جبرئيل بان عليه قذرا واستمر فيها ولذلك تشدد الامر على الموسوس
فانه سالم يطمئن به قلبه باعتقاد الطهارة فيجب عليه الاستقصاء
والمعاودة واولئك شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وهلكوا
باستقصائهم كما قال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون فكذلك
(تنطع في الكلام اي تعمق صحاح)
في الحلال انت متعبد بما يطمئن اليه قلبك لا بما يفتي المفتي فاستفت
قلبك فصل اياك ان تشدد على نفسك فتقول
اموال الدنيا كلها حرام وقد اختلطت الايدي العادية والمعاملات
الفاسدة فاقنع بالحشيش مترهبا اذ لا تنال من الجميع متوسعا الا فضل
فيه بين حرام وحلال بل اعلم قطعا ان الحلال بين والحرام بين
وبينهما امور متشابهات كذلك كان في عصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك يكون ابد الدهر فاستمد من السر الذي ذكرناه
فانك غير متعبد بما هو في نفسه حلال بل بما هو في اعتقادك حلال
لا تعرف سببا ظاهرا في تحريمه فقد توضأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مزادة مشرك وتوضأ عمر من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا
منه وشرب الماء النجس حرام ولكن استصحبوا يقين الطهارة
ولم يتركوها بتوهم النجاسة فكذلك كل ما صادفته في ~~يد رجل مجهول~~
~~عندك حاله فلك ان تشتري منه وتاكل من ضيافته تحسينا~~
~~للظن بالمسلم وان الاصل ان ما في يده هو حلال~~ وما صادفته في
يد رجل مجهول عندك حاله فلك ان تشتري منه وتاكل من ضيافته

تحسينا

تحسينا للظن بالمسلم وان الاصل ان ما في يده هو حلال وما تصادفه في يد
رجل عرفته بالصلاح فهو اولى بان تعتقد حله لا نعم يجب الحذر عما يصادفه
في يد سلطان ظالم او رجل عرفته بالربوا او بيع الخمر فيجب الحذر منه حتى
تسال وتستقصي وتعرف انه من اين حصل ذلك فان ظهر لك جهة حصوله
وانه حلال فلك اخذه والا فلا اعتماد على العلامة الظاهرة وهي قرينة حاله هذا
اذا كان اكثر امواله كذلك فان كان اكثره حلالا فلك ان تاكل منه فان تركته
فذلك ورع فقد كتب بعض وكلاء ابن المبارك من البصرة اليه يساله عن (ورع ص)
معاملة رجل يعامل السلطان فقال ان كان لا يعامل غير السلطان
فلا تعامله وان كان يعامل غيره ايضا فعامله وبالجملة الناس في حقك
ستة اقسام احدها ان يكون مجهولا فكل من ماله والحذر ليس
بواجب بل هو محض الورع الثاني ان تعرفه بالصلاح فكل منه ولا
يتورع فالورع فيه وسوسة فان ادى الى الايذاء والايحاش فهو معصية
وحرام لما فيه من الايذاء ولما فيه من سوء الظن بالرجل الصالح الثالث
ان تعرفه بالظلم والربا حتى علمت ان كل ماله او اكثره حرام كالسلاطين
الظلمة وغيرهم فمالهم حرام الرابع ان تعرف ان اكثر امواله حلال ولكن
لا يخلو عن حرام كرجل له تجارة وميراث وهو مع ذلك في عمل السلطان فلك
الاخذ بالاغلب لكن الترك من الورع المهم الخامس ان يكون مجهولا عندك
لكن ترى عليه علامة الظلم كالقباء والقلنسوة وهيئة الاتراك والظلمة فهذه
علامة ظاهرة يوجب الحذر فلا تاكل من ماله الا بعد التفتيش السادس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)